

أكاديمية الرواق الأثرية للتأصيل العلمي
Al Rowaq Archaeological Academy for Scientific Rooting

الرواق
الأثرية

سلسلة إصداراتنا (٦٣)

غَايَةُ الطَّلَبِ
وَمُنْتَهَى الْأَرْبِ
فِي مَا يَخْصُ شَهْرَ رَجَبٍ

إعداد راجي عفوريه



مُحِبُّ الدِّينِ عَالِمِي بُولَى نَفِيحِي الْأَجْمَلِ

قيم أكاديمية الرواق الأثرية للتأصيل العلمي
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين أجمعين



رَبِّ يَسْرٍ وَأَعِنِّ يَا كَرِيمُ





إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ
مَنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا
مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

إِنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ حَبِيبِنَا... مِنْ أَفْضَلِ الْأَفْعَالِ وَالْأَعْمَالِ
فَهُوَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى عِلْمُ الْهُدَى... الطَّيِّبُ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ
صَلَوَاتُ رَبِّي وَسَلَامُهُ عَلَى خَيْرِ الْأَنْامِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
الْكَرَامِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ، وَبَعْدُ:
فَإِنَّ لِلَّهِ أَيَّامًا اصْطَفَاهَا وَفَضَّلَهَا عَلَى غَيْرِهَا، وَزَادَهَا تَشْرِيفًا
بِأَنَّ جَعَلَهَا مَوَاسِمَ طَاعَاتٍ وَعِبَادَاتٍ مِنْ أَجْلِ الْعِبَادَاتِ،
وَحَبَابِهَا بِقُرْبَاتٍ جَلِيلَةٍ هِيَ مِنْ أَعْظَمِ الْقُرْبَاتِ، مِنْهَا الْأَشْهُرُ
الْحَرَمِ.

أَشْهُرُ الْخَيْرَاتِ وَالرَّحِمَاتِ وَالْبَرَكَاتِ، اخْتَصَمَهَا اللَّهُ بِفَضَائِلِ
وَأَحْكَامِ لَيْسَتْ لغيرها مِنَ الْأَيَّامِ.

جعلها حُرْمًا وأمنًا، ليأمن الحاضر والباد، ويأمن الركب
والحاج على أنفسهم وأهلهم وأموالهم، استهلها الله بشهر
مبارك عظيم هو شهر رجب.

" قال أبو بكر الوراق البلخي: شهر رجب شهر للزرع وشعبان
شهر السقي للزرع ورمضان شهر حصاد الزرع وعنه قال:
مثل شهر رجب مثل الريح ومثل شعبان مثل الغيم ومثل
رمضان مثل القطر.

وقال بعضهم: السنة مثل الشجرة وشهر رجب أيام توريقها
وشعبان أيام تفريعها ورمضان أيام قطفها، والمؤمنون
قُطَافُهَا. " (١)

وأخذنا من مشكاة النبوة، ونهلا من معينها الصافي، ثم
انطلاقاً من رؤية الأكاديمية المباركة " **الرُّوَقِ الْأَثْرِيِّ لِلتَّأْصِيلِ**
الْعِلْمِيِّ " في التيسير على طلاب العلم والنفع لهم، نسعد أن

١. لطائف المعارف .



نقدّم لك أيها القارئ الكريم هذا الجزء: (غَايَةُ الطَّلَبِ
وَمُنْتَهَى الْأَرْبِ فِيمَا يَخْصُ شَهْرَ رَجَبٍ).

وفي هذه العجالة سنذكر بعض خصائصه وما يشرع فيه.

والله نسأل التوفيق والتيسير.



أبو عامر عليّ ابن تقيّ آل حمد. لطف الله به.





فصل في قوله تعالى:

﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ...﴾^(١)

ذكر أهل التفسير في تأويل الآية أن سبب نزولها هو اعتراض

المشركين على نبوة محمد ﷺ حين قالوا: ﴿... لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا

الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾^(٢). فكانت جواباً لهم

عن قولهم.

فهو سبحانه يختار بمقتضى مشيئته وحكمته ما يشاء، "

وإنما المراد بالاختيار هنا الاجتباء والاصطفاء.^(٣)

خلق الله آدم وذريته واختار منهم أنبياءه ورسله، واصطفى

منهم محمداً ﷺ، واصطفى أمته من الأمم.

وخلق الله الملائكة واصطفى منهم جبريل .

١. القصص: ٦٨.

٢. الزخرف: ٣١.

٣. زاد المعاد في هدي خير العباد .



واختار من الأيام يومي النحر، والجمعة.

واختار من الليالي ليلة القدر.

واختار من الشهور شهر رمضان فأنزل فيه القرآن.

واختار من الشهور أربعة فجعلها حرماً وأمناً.

وغير ذلك مما اصطفى سبحانه من خلقه.

فهي خيرته وإرادته وحكمته سبحانه.



فصل في قوله تعالى :

﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا
فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ... ﴾^(١)

يخبر سبحانه أنه قضى بحكمه في - لوجه المحفوظ كما
قاله ابن عباس رضي الله عنه - أن عدد الأشهر في كل عام هي اثنا عشر
شهرًا.

وأنه اصطفى منها أربعة جعلها حراماً لا يحل القتال فيها.
فكانت العرب في جاهليتهم تعظم هذه الأشهر، وتعلي شأنها،
فيمنعون القتال فيها، والغزو والثأر، فرفعوا مكانتها
وبجلّوها تبجيلاً. " حَتَّى لَوْ لَقِيَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ فِيهِنَّ قَاتِلَ أَبِيهِ
لَمْ يَهْجُهُ. " ^(٢)

١. التوبة : ٣٦.

٢. تفسير الطبري .

" ﴿فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾ فِي كَلِمَتَيْنِ، ثُمَّ اخْتَصَّ مِنْ

ذَلِكَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَجَعَلَهُنَّ حَرَامًا، وَعَظَمَ حُرْمَاتِهِنَّ، وَجَعَلَ
الذَّنْبَ فِيهِنَّ أَعْظَمَ، وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ وَالْأَجْرَ أَعْظَمَ. " (١)

قال ابن رجب رحمته الله: " واختلفوا لِمَ سُمِيَتْ هَذِهِ الْأَشْهُرُ
الْأَرْبَعَةُ حُرْمًا؟

فقيل: لِعَظَمِ حُرْمَتِهَا وَحُرْمَةِ الذَّنْبِ فِيهَا، قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي
طَلْحَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: اخْتَصَّ اللَّهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ جَعَلَهُنَّ حُرْمًا
وَعَظَمَ حُرْمَاتِهِنَّ وَجَعَلَ الذَّنْبَ فِيهِنَّ أَعْظَمَ وَجَعَلَ الْعَمَلَ
الصَّالِحَ وَالْأَجْرَ أَعْظَمَ، قَالَ كَعْبٌ: اخْتَارَ اللَّهُ الزَّمَانَ فَأَحْبَبَهُ
إِلَى اللَّهِ الْأَشْهُرَ الْحَرَمَ، وَقَدْ رُوِيَ مَرْفُوعًا وَلَا يَصِحُّ رَفْعُهُ.

وقد قيل: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾

[التوبة: ٣٦] أَنْ الْمُرَادَ فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ، وَقِيلَ: بَلْ فِي جَمِيعِ شَهْرٍ
السَّنَةِ.

١. تفسير ابن كثير.

وقيل: إنما سُميت حُرماً لتحريم القتال فيها وكان ذلك معروفاً في الجاهلية.

وقيل: إنه كان من عهد إبراهيم عليه السلام.

وقيل: إن سبب تحريم هذه الأشهر الأربعة بين العرب لأجل التمكن من الحج والعمرة فحُرِّم شهر ذي الحجة لوقوع الحج فيه وحُرِّم معه شهر ذي القعدة للسير فيه إلى الحج وشهر المحرم للرجوع فيه من الحج حتى يأمن الحاج على نفسه من حين يخرج من بيته إلى أن يرجع إليه وحُرِّم شهر رجب للاعتمار فيه في وسط السنة فيعتمر فيه من كان قريباً من مكة. ^(١)



١. لطائف المعارف .

فصل في قوله تعالى:

﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ
عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُؤْطِقُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ
زَيْنَ لَهُمْ سَوْءَ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ (٣٧) (١)

النسيء : هو التأجيل والتبديل .

كانت العرب تحرم الأشهر الحرم، غير أنهم كانوا إذا
احتاجوا بدلوا الأشهر لتوافق حاجتهم، حتى اختلط عليهم
الأمر.

" قَالَ الْخَطَّابِيُّ: كَانُوا يُخَالِفُونَ بَيْنَ أَشْهُرِ السَّنَةِ بِالتَّحْلِيلِ
وَالْتَّحْرِيمِ وَالتَّقْدِيمِ وَالتَّأخِيرِ لِأَسْبَابٍ تَعْرِضُ لَهُمْ مِنْهَا
اسْتِعْجَالُ الْحَرْبِ فَيَسْتَحِلُّونَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ ثُمَّ يُحَرِّمُونَ
بَدْلَهُ شَهْرًا غَيْرَهُ فَتَتَحَوَّلُ فِي ذَلِكَ شُهُورُ السَّنَةِ وَتَتَبَدَّلُ فَإِذَا

أَتَى عَلَى ذَلِكَ عِدَّةٌ مِنَ السِّنِينَ اسْتَدَارَ الزَّمَانُ وَعَادَ الْأَمْرُ إِلَى

أَصْلِهِ فَاتَّفَقَ وَقُوعُ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ.

حتى وافق ذلك حجة النبي ﷺ، ووقع ذو الحجة على

حقيقته لهذا قال النبي ﷺ: «إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ...»^(١).



١. رواه البخاري ومسلم.

فصل في قوله ﷺ :

«إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ، ثَلَاثٌ
مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمَحَرَّمُ، وَرَجَبٌ مُضَرٌ
الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ»^(١).

رواه الإمامان – البخاري ومسلم [وهما الله] - من حديث أبي

بَكْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.
قيم الأكاديمية
الدين علي ابن تقى المصري
تأسست عام 2019م

كان ذلك في حجة الوداع.

كانت العرب في الجاهلية قد بدلت وقدمت وأخرت في

الأشهر الحرم، واستدار الزمان وعاد في تلك السنة،

ووافق ذي الحجة على حقيقته في وقته.

أخبر النبي ﷺ أن العام اثني عشر شهراً.

ذكر ﷺ أن من جملتها أربعة أشهر حرم.

١. رواه البخاري ومسلم.

منها ثلاثة متوالية سرداً: ذي القعدة، وذي الحجة،

ومحرم.

ورابعها فرداً وهو: شهر رجب، وترتيبه كما هو معروف

بين شهري جمادى وشعبان.





باب في
خصائص شهر رجب





بيض صحيفتك السوداء في رجب  بصالح العمل المنجي من اللهب.
شهر حرام أتى من أشهر حرم  إذا دعا الله داع فيه لم يخب.
طوبى لعبد زكى فيه له عمل  فكف فيه عن الفحشاء والريب.

لطائف المعارف لابن رجب.



فصل في معنى رجب:

✍ (رَجَبٌ) معناه الهيبة والتعظيم.

✍ " رَجِبْتُ الرَّجُلَ أَرْجِبُهُ رَجْبًا إِذَا أَكْرَمْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ. وَبِهِ

سَمِيَ رَجَبٌ لِتَعْظِيمِهِمْ إِيَّاهُ. " (١)

✍ " إِنَّمَا سَمِيَ رَجَبٌ: رَجْبًا، لِتَعْظِيمِ الْعَرَبِ لَهُ فِي

الجاهلية. " (٢)

✍ " أَرْجَبُهُ، أَيِ أَعْظَمْتُهُ. وَمِنْهُ سُمِّيَ شَهْرُ رَجَبٍ. " (٣)

✍ " رَجِبْتُ الشَّيْءَ، أَيِ عَظَّمْتَهُ. كَأَنَّكَ جَعَلْتَهُ عُمْدَةً تُعْمَدُهُ

لِأَمْرِكَ، يُقَالُ إِنَّهُ لِمُرَجَّبٌ. وَالَّذِي حَكَاهُ الشَّيْبَانِيُّ يَقْرُبُ

مِنْ هَذَا؛ قَالَ: الرَّجْبُ: الْهَيْبَةُ. يُقَالُ رَجِبْتُ الْأَمْرَ، إِذَا

هَيْبْتُهُ. وَأَصْلُ هَذَا مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ التَّعْظِيمِ، وَالتَّعْظِيمُ

يَرْجِعُ إِلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ السَّيِّدِ الْمُعْظَمِ، كَأَنَّهُ الْمُعْتَمَدُ

وَالْمُعَوَّلُ. وَالْكَلامُ يَتَفَرَّعُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ كَمَا قَدْ

١. جمهرة اللغة .

٢. الزاهر في معاني كلمات الناس .

٣. تهذيب اللغة .

شَرَحْنَاهُ. وَمِنَ الْبَابِ رَجَبٌ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُعَظِّمُونَهُ؛ وَقَدْ
عَظَّمَتْهُ الشَّرِيعَةُ أَيْضًا. فَإِذَا ضَمُّوا إِلَيْهِ شَعْبَانَ قَالُوا
رَجَبَانَ. " (١)



فصل في أسمائه :

✍ ذكر أهل العلم لرجب أسماء منها :

رجب مضر: كما جاء في حديث أبي بكر.

وقيل في سبب تسميته:

■ أن العرب كانوا يبدلون في الشهور ويغيرونها، وأما قبيلة مضر فلا غيره.

■ وقيل: لأن مضر تعظمه أكثر من غيرهم .

وذكر ابن حجر العسقلاني رحمته الله في كتابه - تبين العجب بما ورد في فضل رجب - أن من أسمائه :

١. رجب: لأنه كان يرجب في الجاهلية، أي يعظم.
٢. الأصم: لأنه ما كان تسمع فيه قعقة السلاح.
٣. الأصب: لأنهم يقولون أن الرحمة تصب فيه.
٤. رجم: بالميم لأن الشياطين ترمم فيه.

٥. الشهر الحرام.
٦. الحرم: لأن حرمة قديمة.
٧. المقيم: لأن حرمة ثابتة .
٨. المعلى: لأنه رفيع عندهم.
٩. الفرد: وهذا اسم شرعي.
١٠. منصل الأسنة: ذكره البخاري عن أبي رجاء العطاردي.
١١. منصل الآل: أي الحراب وقع في شعر الأعشى .
١٢. منزع الأسنة.
١٣. شهر العتيرة: لأنهم كانوا يذبحون.
١٤. المبري .
١٥. المعشعش .^(١)
١٦. شهر الله .^(٢)



١. وقيل المقشعش .

٢. تبين العجب بما ورد في فضل رجب .

فصل في فضله :

رجب أحد الأشهر الحرم وأولها ترتيباً.

وقد عظم الله الأشهر الحرم وأكرمها بمزايا كبيرة ومكانة

عظمى، فقال سبحانه: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ

وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ...﴾ (١)

وقال سبحانه: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ

كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ...﴾ (٢) . فهي معظمة

ومحرمة بتحريم الله لها، ومنها شهر رجب، ويقال فيه ما

يقال في الأشهر الحرم كلها، فمن ذلك:

■ أن الله أوجب حرمتها واحترامها.

■ أن القتال لا يحل فيها.

■ أن الحُرْمَات تُعْظَم فيها.

١. المائدة: ٢ .

٢. البقرة: ٢١٧ .

- أن العمل الصالح فيها أعظم أجراً.
- لا يُستحل فيها الظلم - كما لا يستحل في غيره - لكن فيه أعظم جرماً .

قَالَ قَتَادَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " إِنَّ الظُّلْمَ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ أَعْظَمُ خَطِيئَةً وَوِزْراً مِنَ الظُّلْمِ فِيمَا سِوَاهَا، وَإِنْ كَانَ الظُّلْمُ عَلَى كُلِّ حَالٍ عَظِيماً وَلَكِنَّ اللَّهَ يُعْظِمُ مِنْ أَمْرِهِ مَا يَشَاءُ " (١).

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ الْآيَةُ، فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ فِي كُلِّهِنَّ ثُمَّ اخْتَصَّ مِنْ ذَلِكَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَجَعَلَهُنَّ حَرَامًا وَعَظَّمَ حُرْمَاتِهِنَّ وَجَعَلَ الذَّنْبَ فِيهِنَّ أَعْظَمَ وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ وَالْأَجْرَ أَعْظَمَ " (٢).

قال الإمام ابن حجر العسقلاني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " لم يرد في فضل شهر رجب، ولا في صيامه، ولا في صيام شيء منه معين ولا

١ . تفسير ابن كثير .

٢ . تفسير الطبري .

في قيام ليلة مخصوصة فيه حديث صحيح يصلح
للحجة" (١).

✍ **ومنتهى القول في فضل شهر رجب**، أنه لم يرد خصوصية في

فضله عن بقية الأشهر الحرم، غير أن ما قيل في الأشهر

الحرم يقال فيه لدخوله في عموم قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ

الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ..... (٢).

وكونه أحد الأشهر الحرم ينبغي للمسلم أن يتزود فيه من

العمل الصالح لفضيلة هذه الأشهر، ومضاعفة الأجور

فيها. كما ينبغي التحرز من السيئات فيها - وفي غيرها -

لمضاعفة عقوبتها.



١. تبين العجب بما ورد في فضل رجب.

٢. التوبة: ٣٦.

فصل في صلاة الرغائب:

" فأما الصلاة فلم يصح في شهر رجب صلاة مخصوصة تختص به والأحاديث المروية في فضل صلاة الرغائب في أول ليلة جمعة من شهر رجب كذب وباطل لا تصح وهذه الصلاة بدعة عند جمهور العلماء ومن ذكر ذلك من أعيان العلماء المتأخرين من الحفاظ أبو إسماعيل الأنصاري وأبو بكر بن السمعاني وأبو الفضل بن ناصر وأبو الفرج ابن الجوزي وغيرهم إنما لم يذكرها المتقدمون لأنها أحدثت بعدهم وأول ما ظهرت بعد الأربعمائة فلذلك لم يعرفها المتقدمون ولم يتكلموا فيها." (١)

١. لطائف المعارف.

فصل في الصيام:

" وَأَمَّا صَوْمُ رَجَبٍ بِخُصُوصِهِ، فَأَحَادِيثُهُ كُلُّهَا ضَعِيفَةٌ، بَلْ مَوْضُوعَةٌ، لَا يَعْتَمَدُ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا، وَلَيْسَتْ مِنَ الضَّعِيفِ الَّذِي يُرَوَى فِي الْفَضَائِلِ، بَلْ عَامَّتُهَا مِنَ الْمَوْضُوعَاتِ الْمَكْذُوبَاتِ، وَأَكْثَرُ مَا رُوِيَ فِي ذَلِكَ أَنَّ «النَّبِيَّ ﷺ» كَانَ إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ يَقُولُ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ، وَشَعْبَانَ، وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ. »

وَقَدْ رَوَى ابْنُ مَاجَهَ فِي سُنَنِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ «النَّبِيِّ ﷺ» أَنَّهُ نَهَى عَنْ صَوْمِ رَجَبٍ، وَفِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ، لَكِنْ صَحَّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَضْرِبُ أَيْدِي النَّاسِ؛ لِيَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ فِي الطَّعَامِ فِي رَجَبٍ. وَيَقُولُ: لَا تُشَبِّهُوهُ بِرَمَضَانَ. " (١)

١. الفتاوى الكبرى لابن تيمية.

فصل في الذبح:

الذبح في رجب ويسمى العتيرة، كان العرب في الجاهلية يذبحونها تقرباً لألهتهم في رجب، فأبطلها رسول الله ﷺ: «لَا فَرَعٌ، وَلَا عَتِيرَةٌ»^(١)

وَالْفَرَعُ: أَوَّلُ النَّتَاجِ كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لَطَوَاغِيَتِهِمْ، وَالْعَتِيرَةُ: فِي رَجَبٍ.

فصل في العمرة:

تخصيص رجب بالعمرة ليس عليه دليل صحيح، وفي الصحيحين من حديث ابن جريج، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً، يُخْبِرُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بِنُ الزُّبَيْرِ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ مُسْتَنِدَيْنِ إِلَى حُجْرَةَ عَائِشَةَ، وَإِنَّا لَنَسْمَعُ ضَرْبَهَا بِالسِّوَاكِ تَسْتَنُّ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي

١. البخاري ومسلم .

رَجَبٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَيُّ أُمَّتَاهُ أَلَا تَسْمَعِينَ مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَتْ: وَمَا يَقُولُ؟ قُلْتُ يَقُولُ: اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَجَبٍ، فَقَالَتْ: «يَغْفِرُ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لِعَمْرِي، مَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ، وَمَا اعْتَمَرَ مِنْ عُمْرَةٍ إِلَّا وَإِنَّهُ لَمَعَهُ» قَالَ: وَابْنُ عُمَرَ يَسْمَعُ، فَمَا قَالَ: لَا، وَلَا نَعَمْ، سَكَتَ. (١)



١. البخاري ومسلم واللفظ لمسلم.

أختم بلطيفة:

وهي أن كل عبادة سواء في رجب وفي غيره تفتقر لدليل لصحتها وجواز التعبد بها، فتخصيص أوقات معينة بعبادة معينة لا يكون إلا بدليل ثابت صحيح، هذا في العموم.

وقد جاءت الأدلة كتاباً وسنة بالدلالة على استحباب الإكثار من فعل الطاعات والخيرات والمباحات واجتناب المعاصي والسيئات في الأشهر الحرم. **ورجب أحدها لذا فعل الطاعات فيه بعمومها إن لم يكن على سبيل التخصيص فجائز، والله أعلم.**

فشهر رجب مدخل الأشهر الحرم وبداية موسم الخير والبركة، وحريراً بكل عاقل اغتنام أوقاتها وتبييض صفحته والعودة لربه.

يا عبد أقبل منيبا واغتنم رجب ❁❁❁❁❁
فإن عفوي عنن تاب قد وجبا
في هذه الأشهر الأبواب قد فتحت ❁❁❁❁❁
للتائبين فكل نحونا هربا
خطوا الركائب في أبواب رحمتنا ❁❁❁❁❁
بحسن ظن فكل نال ما طلبا
وقد نثرنا عليهم من تعطفنا ❁❁❁❁❁
نثار حسن قبول فاز من نهبا

وَأَخْرَدَعَوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَأَفَقَ الضَّرَافُ مِنْهُ، مَسَاءَ السَّبْتِ .
الْمُؤَافِقُ: لِلثَّلَاثِ عَشْرِ .
مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ لِعَامِ ١٤٤٦ هـ .

وَكْتَبَهُ

خَادِمُ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ

مُحِبُّ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ تَقِيٍّ الرَّوَّاقِ الْحَمَدِيُّ

المُشرفُ العامُّ لمشروع "إسنادِ" الرَّوَّاقِ الأثريِّ .

المُشرفُ العامُّ لـ "أكاديمية الرَّوَّاقِ الأثريِّ للتَّأصيلِ العِلْمِيِّ" .

المُشرفُ العامُّ لمركزِ الرَّوَّاقِ الأثريِّ "لعلومِ القرآنِ والسُّنَّةِ وتَحْقِيقِ التُّراثِ" .

حَامِداً، شَاكِراً، وَمُصْلِياً .

شَاوَرُكَ

لفريق عمل "إسناد الرواق الأثري"

الأستاذة الفاضلة:

رضا محمد آل شحاته حفظها الله .

الأستاذة الفاضلة:
ري
تأسست عام 2019م

سمر محمد الحمزة حفظها الله .

على جهودهن في إخراج هذا الجزء .

أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَقْبَلَ مِنَّا وَمِنْهُنَّ . وَأَنْ يَبَارِكَ جُوهَدَهُنَّ ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهَا .

المشرف العام للأكاديمية



مَجْلَدُ الْأَرْبِ فِي مَا يَخْصُ شَهْرَ رَجَبٍ
فَهْمُ أَكَادِمِيَّةِ الرَّوَّاقِ الْأَثَرِيِّ لِلتَّحْقِيقِ الْعِلْمِيِّ
عَقْدَ اللَّيْلَةِ لِمَوْلَانَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

غَايَةُ الطَّلَبِ
وَمُنْتَهَى الْأَرْبِ
فِي مَا يَخْصُ شَهْرَ رَجَبٍ

مَحَبَّةُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَبَنِيهِمْ فِي شَهْرِ رَجَبٍ

